طبيعة العلاقة بين الأجيال ودورها في تحقيق الاستقرار المجتمعي

محمد عـادل عبدالله بكر

طالب دكتوراة – قسم الدعوة والتنمية البشرية

أكاديمية الدراسات الإسلامية والعربية– جامعة مالايا

د. أشرف محمد زيدان

الأستاذ المساعد– قسم الدعوة والتنمية البشرية

أكاديمية الدراسات الإسلامية والعربية– جامعة مالايا

د. فخر الأدب بن عبدالقادر

الأستاذ المساعد– قسم الدعوة والتنمية البشرية

أكاديمية الدراسات الإسلامية والعربية– جامعة مالايا

ملخص البحث

يطلق البعض على العلاقة بين الأجيال مصطلح "صراع الأجيال" أو "الفجوة بين الأجيال"، وفي حقيقة الأمر ينشأ الاختلاف بين الأجيال بصورة طبيعية نتيجة تطور المعارف وتداخل الثقافات وتنوع مصادر التأثير، فضلا عن فارق السن والخبرة، يبرز البحث تأثير العلاقة بين الأجيال على الاستقرار المجتمعي، ودوره في تحقيق الانسجام مع قيم المجتمع وهويته، وتتمثل أهم نتائج البحث في التأكيد على الدور الذي يلعبه استقرار العلاقة بين الأجيال في تسهيل نقل الموروث الثقافي وخبرات الأجيال السابقة وقيمهم إلى الأجيال الجديدة، وبيان ارتباط الصحة النفسية لأفراد المجتمع باستقراره، وبطبيعة العلاقة بين أجياله، فحين تستقر العلاقة ويُسمح للأجيال الجديدة بالمشاركة تقوى رغبة الشباب في التفاعل الإيجابي والتعاون مع الآخرين، ويزداد التزامهم بمعايير السلوك الخاصة بمجتمعهم، ويعود ذلك بالنماء والاستقرار على المجتمع، ويستخدم البحث المنهج التحليلي الاستنباطي، حيث يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها بدقة، بهدف دراسة أثر العلاقة بين الأجيال على الاستقرار المجتمعي.

الكلمات الدلالية:

صراع الأجيال – الفجوة بين الأجيال – الاستقرار المجتمعي

Abstract

Some call the relationship between generations the term "The generational conflict" or "The intergenerational gap", as a matter of fact, the difference between generations arises naturally as a result of the evolution of knowledge, interpenetration of cultures and the diversity of impact sources, along with age-experience gap.

The research highlights the impact of the relationship between generations on the societal stabilization, and its role in achieving harmony with the values and identity of society. One of the most important findings of the research places emphasis on the role the relationship stability between generations plays in facilitating the transfer of cultural heritage, the experiences and values of previous generations to new generations, and shows the association of the mental health of society members with societal stabilization, and the nature of the relationship between its generations.

Thus when the relationship between generations stabilizes and new generations are allowed to participate, the desire of young people to positively interact and cooperate with others increases, and their commitment to the standards of conduct of their society increases, and that will benefits the societal development and stability. The research uses the deductive analytical method, where it depends on the study of the phenomenon as it is in reality, and is concerned with describing it accurately, with the aim of studying the impact of the relationship between generations on societal stabilization.

Keywords: Generational Conflict- Intergenerational Gap- Societal Stabilization

المقدمة

هذا البحث مستل من أحد مباحث رسالتي المقدمة لنيل درجة الدكتوراة، ويهدف لتسليط الضوء على أحد القضايا المؤثرة في حياة الأمم والمجتمعات، وهي العلاقة بين الأجيال ودورها في التأثير على الاستقرار المجتمعي.

تتعرض المجتمعات لتحولات هامة بسبب ما يلحق الأجيال داخلها من تغير وتبدل في الأفكار والثقافات، حيث ساهم التطور التكنولوجي والمعرفي المتسارع في إحداث تغيرات كبيرة في بنية المجتمع المعرفية والاجتماعية ومنظومته الثقافية مما أثر على قيمه وعاداته، وأدّى إلى اتساع الهوة بين الأجيال.

يحدث التغيير أيضا داخل المجتمعات بسبب ما تغير أدوار الأفراد في مسيرة الحياة، من المهد وإلى الشيخوخة، حيث لكل مرحلة خصائصها، واحتياجاتها، والمفترض أن تتسم العلاقات بين الأجيال بالمرونة بما يسمح باستيعاب تلك الأحوال والمراحل المختلفة.

وفي معرض بيان أثر العلاقة بين الأجيال على الاستقرار المجتمعي يتناول البحث أسباب الصراع بينهم، والتي يرتبط بعضها بالجيل الكبير وأنماط تفكيره ونظرته للشباب، ويرتبط بعضها بالشباب واندفاعه وتمرده على الكبار، ويرتبط البعض الآخر بالتغيرات الثقافية والاجتماعية والتقنية التي اجتاحت العالم وغيرت كثيراً من أنماط الحياة لدى الأجيال الجديدة.

يكشـــف البحث عن الأثر الكبير لاســـتقرار لعلاقة بين الأجيال على تنمية المجتمع وحفاظه على ثوابته، حيث يسهم الاستقرار بين الأجيال في سهولة انتقال ثقافة المجتمع وقيمه إلى الأجيال الجديدة، ودعم انتقال الخبرات من جيلٍ إلى جيل، وقيام كل جيل بمســـؤولياته، وزيادة فاعلية الشباب وتعظيم دورهم في المجتمع.

كما يساعد استقرار العلاقة على استمرار الدعم النفسي الذي يمنحه الجيل الأكبر للجيل الأصغر فيقوى الشعور بالانتماء للمجتمع، ويسهل تحصين الشباب من الانحرافات والسلوكيات السلبية .

وسيتم تناول الموضوع من خلال تقسيم البحث إلى خمسة مباحث:

المبحث الأول: منهجية البحث.

المبحث الثاني: تعريف الجيل لغة واصطلاحا.

المبحث الثالث: اتساع الهوة بين الأجيال

المبحث الرابع: أسباب الخلاف بين الأجيال.

المبحث الخامس: أثر استقرار العلاقة بين الأجيال على المجتمع.

المبحث الأول: منهجية البحث

مشكلة الدراسة:

وجود حاجة لبيان دور العلاقة بين الأجيال في تحقيق الاستقرار المجتمعي، حيث اتسعت الهوة بين الأجيال نتيجة المتغيرات المجتمعية والثقافية المصاحبة للتسارع المعرفي والتقني، الأمر الذي يهدد استقرار المجتمع وتبديد طاقاته وتضييع جهود أبنائه.

أسئلة الدراسة:

السؤال الرئيس للدراسة: ما مدى تأثير العلاقة بين الأجيال على الاستقرار المجتمعي؟

وبندرج تحت هذا السؤال الرئيس مجموعة أسئلة فرعية كالتالي:

1- ما مفهوم الجيل وتعريفه لغة واصطلاحا؟.
2- كيف يمكننا فهم حقيقة اتساع الهوة بين الأجيال؟
3- ما أهم أسباب الخلافات بين الأجيال؟
4- كيف يؤثر الوئام بين الأجيال على الاستقرار المجتمعي؟

أهمية الدراسة:

أولاً الأهمية النظرية:

-إبراز الدور الذي تلعبه العلاقة بين الأجيال في استقرار المجتمع.

-بيان حقيقة اتساع الهوة بين الأجيال وأثرها السلبي على الصحة النفسية لأفراد المجتمع.

- لفت النظر لأهم مسببات الصراع بين الأجيال، وأثره السلبي على المجتمع والأفراد.

ثانيا الأهمية التطبيقية:

-لفت نظر المؤسسات التربوية والاجتماعية لبعض جوانب الاستفادة العملية من استقرار العلاقة بين الأجيال في دعم استقرار المجتمع وتنميته.

-محاولة المساهمة في تضييق الفجوة التي اتسعت بين الأجيال عن طريق اقتراح بعض التوجيهات والتوصيات للجيل الكبير والمؤسسات الاجتماعية والتربوية في كيفية التعامل مع الأجيال الجديدة.

أهداف الدراسة:

1- بيان مفهوم الجيل وتطور معناه.
2- كشف حقيقة اتساع الهوة بين الأجيال.
3- بيان أسباب الخلافات بين الأجيال.
4- إبراز تأثير الوئام بين الأجيال على الاستقرار المجتمعي والصحة النفسية للأفراد.

الدراسات السابقة:

بالرجوع للمكتبات ومواقع الجامعات وغيرها من المصادر وجدت بعض الكتب والدراسات التي اهتمت بقضية العلاقة بين الأجيال، وفي حين جاء غالبها متناولاً الموضوع في سياق فرعي ضمن مشكلات الشباب وأسباب الصراع بينهم وبين الكبار، لا نجد تفصيلاً لأثر تلك العلاقة على استقرار المجتمع وصحة أفراده، ومن هذه الدراسات ما يأتي:

التباين في المفاهيم بين الأجيال، عبدالعزيز الخضراء، مجلة الرافد، العدد 57 .58 نوفمبر2013

تتناول الدراسة طبيعة العلاقة بين الأجيال، ويشير الكاتب فيها لأسباب التباين بين الأجيال ويوضح المقصود بمفهوم الصراع على أنه ذلك الاختلاف أو التغاير في المفاهيم والقيم والسلوك والنظرة العامة إلى الحياة الذي ينشأ ويلاحظ بين جيل الكبار عامة وبين جيل الناشئة والشباب.

ولإذابة التباين بين الأجيال يشير الكاتب لأهمية التواصل بين الأجيال لعلاج إشكالية الاختلاف بين المخزون الثقافي الذي ورثته الأجيال المعاصرة والمحصول الذي يغزو مجتمعنا، وبمختلف الوسائل والوسائط.

وينهي الكاتب دراسته بأهمية أن يعيد الآباء والأمهات قراءة ذواتهم، وتقوّيم أسلوب التعامل مع الأولاد.

الدراسة على تقارب موضوعها مع موضوع دراستي إلا أنها تناولتها في مساحة محددة لم تسمح بإبراز كافة جوانبها المؤثرة فيها، كما أن أسلوب المعالجة لم يركز على مراعاة أثر العلاقة على استقرار المجتمع.

الوئام بين الأجيال، محمد عادل، دار الصفوة، 2013

تتناول الدراسة طبيعة العلاقة بين الأجيال، ومتى تكون العلاقة إيجابية بنائة ومتى تتحول لصراع مبينا بصورة تفصيلية أهم أسباب الصراع والاختلاف بين الأجيال، حيث قام بتقسيمها إلى ثلاثة أسباب رئيسة الأول منها يتعلق بالكبار، ويتعلق الثاني بجيل الشباب، أما الثالث فيرتبط بالبيئة والتغيرات المتسارعة التي تتعلق بالتقنية والتطور المعرفي الكبير.

ويختم الكاتب كتابه ببيان الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الوئام بين الأجيال وخاصة ما يتعلق بالتفهم والاحتواء والمشاركة من الكبار، والاحترام والتقدير من الشباب.

الكتاب يتقاطع موضوعه مع موضوع هذه الدراسة في بعض الأفكار، إلا أنه يختلف عنها في عدم تركيزه على مراعاة أثر العلاقة بين الأجيال على الصحة النفسية للأجيال الجديدة وارتباطها باستقرارا لمجتمع.

صراع الأجيال وأثره على الأسرة والمجتمع المسلم، عبد اللطيف الحسين خروبة، شبكة الألوكة، 2012م

ركز الباحث في دراسته على الإجابة على عدة أسئلة تتعلق بالمقصود من صراع الأجيال، وبيان أشكاله ومظاهره ، وأين تتجلى أشكاله ومظاهره ، وما هي مخاطره، وصنف الباحث الأسباب التي أدت إليه إلى نوعين الأول ذاتي يتصل بمستوى الوعي والثاني خارجي موضوعي يتعلق بسرعة التغيرات الحاصلة في الحياة، ثم بين الباحث في نهاية دراسته كيف يمكن تجاوز هذه الأزمة. أشار الباحث في أسطر قليلة إلى خطر الصراع على الأفراد لكنه لم يبين تفصيلا أثر الصراع على حالة المجتمع وتفككه.

التفاعل بين الأجيال واستراتيجيا التواصل الثقافيّ –على بن المبارك–أديان– 2014

تناول الكاتب في هذا البحث العلاقة بين الأجيال، مركزاً على الإشكاليات المترتبة على الخلافات بينهم. عرض الباحث القضية من خلال تحليل أسباب الصراع بين الأجيال، وبيان دور الشباب والكبار في تفجر الخلافات، داعياً إلى ضرورة تبنى " التفاعل بين الأجيال"، عن طريق التربية على قبول الاختلاف، ونشر ثقافة الحوار كأساس للتواصل بين الأجيال، مع بيان دور الأسرة، والمؤسسات التعليمية في تحمل هذه المسؤولية.

وبالإجمال فإن الدراسات السابقة ركزت في غالبها على أسباب الخلافات بين الأجيال وصورها، وبيان كيفية معالجتها حتى لا تتحول إلى صراع جيلي، وهو الجانب الذي استفدت منه في دراستي عند بيان أسباب الصراع وبيان مسؤولية كل جيل عن اتساع الهوة، إلا أن أياً من تلك الدراسات لم يركز على بيان أثر هذه الخلافات على استقرار المجتمع وصحة أفراده وهو الجانب الذي تم التركيز عليه في هذه الدراسة.

منهجية الدراسة: يعتمد الباحث في دراسته على المنهج التالي:

المنهج التحليلي الاستنباطي: حيث "يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفيا أو كميا"[1]. وذلك بهدف دراسة العلاقة بين الأجيال، وأيضاً لتحليل وتحديد الآثار التي تتركها على استقرار المجتمعات وصحة أفرادها.

حدود البحث: النطاق الموضوعي للبحث: – حصر النطاق الموضوعي للبحث في بيان اتساع الهوة بين الأجيال وأسباب الخلاف بينهم.

– تأثير تلك العلاقة على الاستقرار المجتمعي دون التوسع في الجوانب الأخرى للموضوع.

المبحث الثاني: مفهوم الجيل وتعريفه لغة واصطلاحاً

الجيل لغة:

تدل كلمة جيل على عدة معاني متقاربة في دلالتها مع بعض الاختلافات اليسيرة، فقد جاءت كلمة الجيل في معجم اللغة العربية المعاصر بمعنى:" أهل الزمان الواحد أو ثلث القرن يتعايش فيه الناس...الأجيال القادمة: أبناء الزمن القادم–الجيل الصاعد/ الجيل الطالع: الجيل الجديد– على مر الأجيال: بمرور الزمن".[2]

ويبرز التعريف السابق البعد الزمني والبشري لكلمة الجيل، حيث تشير لمجموعة من الناس يجمعهم حقبة زمنية واحدة،

ونجد تعريف الجيل في المعجم الوسيط يحمل معنى قريب من المعنى السابق: "الجيل القرن من الزمان، والجيل ثلث القرن تعايش فيه الناس، إلا أنه يزيد عليه معنى إضافي وهو الجنس من الناس: فالترك جيل، والروم جيل."[3].

---

[1]– المشوخي، حمد سليمان، **تقنيات ومناهج البحث العلمي**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 2002).

[2]– عمر، أحمد مختار، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (ط1)، (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 1429هـ – 2008م)، مج1، ص 2289، 2290.

[3]– مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م)، ص 150.

الجيل اصطلاحاً:

الكثير من المعاني التي وردت في تعريف الجيل أشارت أيضاً للدلالة الزمنية للكلمة حيث رأت أن الجيل "هو مرحلة التعاقب الطبيعية من أب إلى ابن، ويعرّف تقليديا على أنه "متوسط الفترة الزمنية بين ولادة الآباء وولادة أبنائهم."[1]

"ونظرا لاتساع معنى الجيل وتعدد دلالاته عمل بعض الباحثين على حصره. فأكدوا أن الجيل فترة مضبوطة من الزمن تفصل بين أعضاء المجتمع الذين ولدوا في فترة واحدة وبين الجيل التالي لهم، وتقدر هذه الفترة بثلاثين سنة"[2]

"وإلى جانب ذلك فإن للجيل معاني أخرى تركز على الأبعاد اللغوية والطبائع البشرية، فالجيل هو الصنف من الناس، وهو الأمة التي تختص بلغة معينة، فكل قوم يختصون بلغة هم جيل، مثل جيل العرب وجيل الترك" [3]

"وممكن أيضًا إطلاقها علي قوم من زمن معين مثل جيل قديم أو جيل جديد أو جيل صاعد أو جيل رواد أو جيل قادم ويأتي علي حسب الوقت.

يوجد أيضًا في علم الأحياء إطلاق كلمة الجيل الخلف الأول، وأطلقت هذه الكلمة علي أول نسل من سلاسة سيدنا أدم.أو إطلاقها أيضًا علي حسب التوقيت السنوي مثل جيل الثمانينات أو السبعينيات أو جيل الألفية."[4]

---

[1]- المنصوري، أحمد، **الجيل المقبل... كيف يكون؟**، صحيفة "الاتحاد" الإماراتية، 18ديسمبر 2012م، على الرابط:
https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/69783

2 - مجموعة مؤلفين، بدون تاريخ، **المرجع في مصـــطلحات العلوم الاجتماعية**، الاســـكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 205

3 - مجموعة مؤلفين، **الشباب والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية**، (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات-الطبعة الأولى- 2019) ص5-10

[4]- سالم، أمل، **الجيل كم فيه من سنة**، الموسوعة العربية الشاملة، على الرابط:
https://www.mosoah.com/references/ask-an-experts/الجيل-كم-فيه-من-سنة /

"وفي الحقيقة فإن هذين البعدين- الزمن واللغة-في مفهوم الجيل يقتربان من المعنى الاصطلاحي للمفهوم، لذلك فإن المعنى الاصطلاحي لا يركز على عامل السن في تحديد مفهوم الجيل فحسب بل على المرحلة التاريخية أيضاً، ويؤكد وجود نمط معين من الأفكار والقيم وأسلوب معين في الحياة"[1]

مفهوم الجيل:

"أشار عبد الرحمن بن خلدون في مقدمته إلى أن المجتمع يستمر ثلاثة أجيال، وكل جيل يستغرق أربعين سنة...، فإذا كان المدى الزمني للجيل يتحدد باعتبارات بيولوجية تتعلق بالمرحلة التي يتوقف عندها نمو الفرد، فإن لكل جيل خصائص أخلاقية وعقلية تميزه عن غيره "[2].

فالذين نظروا إلى الجيل بدلالته الزمنية اعتبروه"حالة عمرية ومسافة زمنية تفصل بين جيل وآخر وهذا هو المفهوم البيولوجي للجيل،كما يمكن الحديث عن الجيل ضمن إطار فترة زمنية طويلة تصل إلى الثلاثين عامًا كجيل الآباء وجيل الأبناء" - وربما وصلت لأربعين عاما كما لدى ابن خلدون - كما اعتبر كثير من أصحاب هذه النظرة أن الفارق الجوهري أو العنصر الأساسي الذي يفرق الأجيال بعضها عن بعض أو يميز كل جيل عن آخر هو" الثقافة أي وجود نمط معين من التفكير والقيم والرغبات والطموحات وبمعنى آخر وجود نظرة معينة إلى

1- مجموعة مؤلفين، **الشباب والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية**، ص5-10

[2]- دياب، محمد حافظ، **الجيل الأدبي مقاربة مفاهيم**، مجلة "نزوى" العمانية، العدد 59، بتاريخ 27 أغسطس 2009.

العالم والمجتمع والحياة عامة وهذه الأفكار والقيم والرغبات هي التي تحدد هوية كل جيل وتميزه عن الأخر..."[1]

وبالرغم من أن المصادر التي حددت المعنى الزمني للجيل أشارت في غالبها إلى أن المسافة الزمنية بين كل جيل والذي يليه تتراوح بين العشرين والثلاثين عاماً، وبناء عليه فإن أي مجتمع يحوي حوالي ثلاثة إلى أربعة أجيال في المتوسط، إلا أن سرعة المتغيرات المعرفية والتكنولوجية وما تحدثه في المجتمع والأجيال من تغيرات سريعة الإيقاع يمكن أن تقلص المدة الزمنية التي تفصل بين كل جيل وآخر، حيث ظهور مجموعات تحمل ثقافة جديدة وأفكار مختلفة لم يعد يحتاج إلى أكثر من عشر سنوات.

بناء على ما سبق يمكننا اعتبار أن الجيل:كل طائفة من البشر يجمعهم زمانٌ واحد، ويحملون منظومة متقاربة من الأفكار والاهتمامات والمشكلات، التي تصبغهم بصبغة تختلف عمن قبلهم من أفراد ذلك المجتمع، كما لم تعد تلك الفترة المطلوبة لتشكيل ملامح جيل جديد تتجاوز عشر سنوات إلى خمس عشرة سنة على الأكثر.

[1] – السبيعي، تركي ماجد، **التواصل بين الأجيال.. مسؤولية الطرفين**، جريدة "الرياض" السعودية، العدد 17379، بتاريخ السبت 13 ربيع الأخر 1437 هـ - 23 يناير 2016م.

المبحث الثالث: اتساع الهوة بين الأجيال

يتساءل "بنجستون" في دراسة "الفجوة بين الأجيال" عن مسألة تقدير الفروق بين الفئات العمرية. هل هناك فجوة واسعة جدا، أم فجوة صغيرة، أم لا توجد فجوة على الإطلاق؟ هل الفجوة خطيرة وتعطل النظام الاجتماعي، أم أنها الآلية الطبيعية للتغيير الاجتماعي؟ في أي أبعاد السلوك البشري، والقيم، أو المواقف تتمثل الفجوة الأكثر وضوحا؟ ."[1]

ولبيان حقيقة وجود خلافات بين الأجيال منذ القدم أشارت بعض "الدراسات التاريخية الخاصة بتطور الإنسان إلى أن العلاقة بين الشباب والشيوخ كانت منذ الأزل علاقة صراع وصدام، بينما كانت الأمهات يلقن صغارهن تقاليد الخوف من الرجل المسن (العجوز)، ويحثون على ضرورة احترامه"[2]

"وترتبط نشأة الفجوة بين الأجيال في الغالب بطبيعة انتقال القيم الثقافية من الأجيال القديمة إلى الأجيال الجديدة. حيث تنتقل الثقافة من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق من خلال عملية التنشئة الاجتماعية. لكن بعض العوامل، مثل التغيير الاجتماعي المتسارع، والأحداث السياسية والاجتماعية الكبرى، وتأثيرات وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات، قد تؤثر بشدة على عملية التنشئة الاجتماعية بحيث لا يتم نقل النَسق الثقافي من جيل الكبار إلى الجيل التالي بشكلٍ كامل ودقيق؛ ونتيجةٍ لهذا يحدث الاختلاف في القيم والأفكار والتوجهات والمعايير وأنماط السلوك بين الأجيال المختلفة، وتنشأ الفجوة بينها ".[3]

---

[1] **Bengtson, Vern L., "The generation gap: A review and typology of social-psychological perspectives". Youth & Society, 1970, 2.1, p 14-15.**

2 – ولز، هـ. ج.، **معالم تاريخ الإنسانية**، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة الألف كتاب الثاني، 1994م)، مج4/1، ص116.

3 – القاضي، **الفجوة بين الأجيال وهوية المجتمع والدولة في إيران** – ص 9

" ويمكننا القول إن مفهوم الفجوة الجيلية يتأسس على ثلاثة افتراضات رئيسة هي:

أ. أن المجتمعات تنقسم بالضرورة إلى أجيال، استناداً إلى العمر البيولوجي، والخبرات المشتركة التي تطبع كل جيلٍ بسماته الخاصة التي تميزه عن الأجيال الأخرى.

ب. لكل جيلٍ تعريفٌ للذات ووعيٌ جمعي بأن له هويةً خاصة تميزه عن الآخرين، وتُكسبه نوعاً من التضامن بين أعضائه في مقابل الآخر.

ج. أن انتماء الشخص إلى الأجيال الأصغر سناً يعني أن تكون توجهاته واهتماماته وأنماطُ سلوكه مختلفةً كثيراً عن توجهات الأجيال الأكبر واهتماماتها وأنماطِ سلوكها ".[1]

وإذا كان الاختلاف هو الغالب على طبيعة العلاقة بين الأجيال منذ القدم، ففي الحقيقة فإن هذا الاختلاف لا يأخذ صورة واحدة بين كل الأجيال، ولا يسير على نفس الوتيرة في كل المجتمعات.

فحجم وطبيعة الاختلافات بين الأجيال قد تتطور لتصل لحد الصراع، وقد تبقى في الحيز الطبيعي للاختلافات المقبولة، ويرتبط ذلك في كلا الحالتين بطريقة تعاطي الأجيال وتفهمهم لتلك الاختلافات من جهة، وتوفر أسباب الخلافات من جهة أخرى.

غلب على المجتمعات القديمة التغيير الاجتماعي البطيء في حدوثه، والمحدود في مساحتة، لأن العوامل المؤثرة ووسائل التغيير في تلك المجتمعات كانت قليلة ومحصورة غالبا في المؤثرات الداخلية، بينما المؤثرات الخارجية التي تسهم في حدوث التغيير ضعيفة أو لا وجود لها، حيث كانت التقاليد والأعراف الحاكمة من القوة بحيث يصعب اختراقها أو تغييرها بسهولة.

1 – القاضي، د. محمد حسن، **الفجوة بين الأجيال وهوية المجتمع والدولة في إيران** – الباحث في الشؤون الإيرانية والإقليمية – مجلة الدراسات الإيرانية – السنة الرابعة – العدد الحادي عشر – أبريل ٢٠٢٠ ص 9

يمكننا القول أن الأزمة تكمن في" وجود أنظمة تربوية متعدّدة على وجه الخصـــوص، فقيم الثقافة التقليدية تتعمق أكثر فأكثر كُلّما توجهنا إلى الأجيال القديمة التي تتمثل بتجمع الآباء والراشـــدين، بينما تبدو قيم الثقافة المعاصـــرة حاضـــرة بدرجة أكبر كلما توجهنا نحو الأجيال الصغيرة.

ومن هنا تظهر الفجوة أو التباين الثقافي بين المجتمعات التقليدية والحديثة في المفاهيم والتصورات التي تحملها الأجيال في كل مجتمع" [1]

إن المشكلة تكمن في الاختلاف بين الإرث الثقافي الذي ورثته الأجيال الجديدة، وبين الثقافات والأفكار التي اقتحمت المجتمعات المعاصـرة ولا سـبيل لوقفها، مع ما فيها من تباين شـــديد عن الموروث القديم، الأمر الذي يصـــيب الشـــباب بالحيرة والاضـــطراب، فأي إرث يختارون، إرث الآباء وثقافتهم، أم ثقافة عصـــرهم؟ فلابد لهم من طرف ينحازون إليه، وقرار يتحملون تبعاته.

1– الخضراء، **التباين في المفاهيم بين الأجيال**، ص155.

المبحث الرابع: أسباب الخلاف بين الأجيال

يشير صاحب كتاب "الجذور الموضوعية للاختلاف بين الأجيال: التاريخ والقوة والنضج" إلى أنه "لفهم الاختلافات، الحقيقية والمتصورة على حد سواء، بين الفئات العمرية من الضروري الاعتراف بالعوامل التاريخية والاجتماعية والشخصية التي تؤثر على تجربة كل جيل."[1]

فمع دخول وتعدد روافد التأثير الخارجية على المجتمعات، والذي صاحبه تفاعل وتواصل ثقافي واسع بين الدول والمجتمعات، أدى لتسارع وتيرة التغيير المجتمعي، واتساع الفجوة بين الأجيال.

أثر التطور المعرفي والتقني على العلاقة بين الأجيال

التأثير الكبير للتطور المعرفي والتقني المتسارع أسهم بصورة كبيرة في تغير طبيعة العلاقة بين الأجيال في العقود الأخيرة، ولا نستغرب أن يؤكد البعض أنه "في الوقت الحالي، لا يوجد أي مكان في العالم بأسره يعرف الشيوخ فيه ما يعرفه الأطفال، بغض النظر عن مدى وبساطة المجتمعات التي يعيش فيها الأطفال ."[2]

هذا التطور المعرفي والتكنولوجي الكبير أدى إلى تغيير ملحوظ في التصورات والقيم والمفاهيم لدى الجيل الجديد، ما أدى لاختلال المنظومة الثقافية والاجتماعية لتلك المجتمعات، وهو ما تسبب في زيادة الخلافات، التي وصلت لدرجة الصراع في بعضها.

"وهذا ما أكده المفكر الإنجليزي إنتوني جيدنز أن العالم الذي نعيش فيه عالم منفلت لا يمكن الإمساك بتلابيبه أو إخضاعه للسيطرة، حيث أننا نمر بعصر تاريخي جديد سوف يصبح الإنتاج المادي فيه أقل فأقل أهمية، بينما تصبح المعرفة فيه هي القوة الرئيسية الدافعة

Bengtson, Vern L., and Joseph A. Kuypers, "Generational difference and the developmental stake". Aging 1 and Human development, 1971, 2.4 , page 254.
Mead, Margaret. "The generation gap". SCIENCE, Pacifica Tape Library, 11 April 1969, Volume 164, 2 Number 3876.

للتطور الاقتصـــادي والاجتماعي، مما قد يخلق ذلك فجوة معرفية بين مختلف الأجيال تؤدي إلى توترات وصراعات داخل الأسرة مما قد يؤثر سلبا على نطاق العلاقات الأسرية"[1]

لم تقف تأثيرات تلك المتغيرات التي طرأت على العلاقة بين الأجيال عند حد معين، بل طالت كل مؤسسات المجتمع، حتى وصل أثرها لأكثر تلك المؤسسات تماسكاً من حيث ارتباط أفرادها، وهي مؤسسة الأسرة، فلم تعد تلك العلاقة التي كانت تتسم بالود والدفء ويسودها الاحترام والترابط الوثيق بين أفرادها كما كانت في الأجيال الكبيرة.

تأثير فارق السن والخبرة

عامل آخر يؤثر على طبيعة العلاقة بين الأجيال يتمثل في اختلاف نمط التفكير وطريقة التعامل مع الأمور نتيجة فارق الخبرة وفارق العمر بين الآباء والأبناء، بين الجيل الكبير والجيل الصغير، حيث يؤثر على نظرة كل منهم للأمور وتعاملهم مع المشاكل وطريقة اتخاذهم للقرارات، ففي حين نجد الشباب يغلب عليهم الاقدام والتسرع وحب التجديد، وسهولة تقبل الجديد، نجد الكبار يغلب عليهم التأني والتدقيق والنظر في العواقب وعدم الرغبة في تغيير النمط الذي اعتادوا عليه .

يظهر التأثير السلبي لفارق العمر أكثر في أوقات عدم الاستقرار المجتمعي أو في حال النوازل المجتمعية، مثل ما يحدث في كثير من المجتمعات العربية الآن، حيث تكون المفاهيم والثوابت في حالة اهتزاز وضعف، ومن ضمن ما يتأثر في هذه الظروف العلاقة بين الكبير والصغير كحالة أو قيمة من القيم التي ترتبط باستقرار المجتمعات أو عدم استقرارها، بمعنى أنه في حال استقرار المجتمع واستقرار ثقافته ومفاهيمه وقيمه لا يكون لفارق السن تأثير سلبي كبير، أما عند النوازل والتغيرات المجتمعية الكبيرة تظهر المشكلة ويكون فارق العمر في غالبه سلبياً، حيث ينساق الشباب ويتأثروا بدرجة أكبر بتوابع تلك التغيرات، التي قد تستلزم أحياناً

---

1 – إبراهيم، أسماء صابر عبد العليم. **الأسرة و دورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل و انعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي**. مجلة البحث العلمي في الآداب. 2018. مج. 2018، ع. 19، ص 9.

التفلت أو عدم الالتزام بالثقافة والقيم السادة في المجتمع لصالح ثقافة وقيم جديدة مختلفة تنشأ دون ممانعة تذكر في ظل ضعف مجتمعي.

تمرد الشباب وتسلط الكبار

يرتبط التفلت من الأعراف السائدة بطبيعة الشباب الحماسية التي تميل إلى قبول الجديد دون تمحيص، والغرام بالتجديد، وكنوع من التمرد على قيود الكبار وتسلطهم، وتدريجياً يقوى هذا التمرد وينتقل في حال ضعف بنية المجتمعات وتأزمها وعدم استقرارها – من كونه تمرداً على الكبار– إلى التمرد على ثوابت المجتمع وأعرافه، حيث أن إمكانية التغيير والتفلت والحال هكذا في المجتمعات المأزومة تكون أشد من قوة انتماء الشباب لقيم وأعراف المجتمع، فيسهل عليهم التخلي عنها بل ومعارضتها، بخلاف ارتباط الأجيال الكبيرة بتلك الأعراف التي قضوا حياتهم منتمين إليها ومتمسكين بها.

في ظل تلك المتغيرات لم تعد استجابة الأبناء للتوجيهات كما كانت في الماضي، ولم يعد هناك الحرص الكافي على تقبل النصح والاستفادة من خبرات الآباء وتجاربهم، خاصة عندما يستخدم الكبار طرق تتسم بالتسلط والديكتاتورية، والتدخل في كافة تفاصيل حياة الشباب بطريقة تثير حفيظتهم، ولا تراعي خصوصياتهم.

"سلوكيات كثير من الأبناء ورؤيتهم للحياة الحديثة لا تلاقي حماساً وآذاناً صاغية عند الآباء مما ينتج عنه صراع بين الجيلين. ظواهر اللامعيارية أصبحت شائعة عند الجيل الجديد ولم تكن عند جيل الآباء. عقوق الوالدين الاختلاف في الملبس، المظهر وأسلوب الحياة أصبحت منتشرة. لم يعد الآباء يسيطرون أو يؤثرون على طريقة حياة أبنائهم وبناتهم. لأن المجتمع المتغير أصبح أقوى منهم والتحدي الحضاري يقف لهم ولأبنائهم بالمرصاد ".[1]

1 – ربيع، حمد الله، **الأسرة وصراع الأجيال في الوسط العربي**، مجلة جامعة، باقة الغربية (فلسطين المحتلة): مركز الأبحاث التربوية والاجتماعية– أكاديمية القاسمي، العدد 10، 2007م، ص 97

اتسعت حدود المشكلة مع ضعف القناعة الكافية لدى قطاع كبير من الشباب بالتلقي من الكبار، حيث أن ما يمكنهم الحصول عليه بسهولة ويسر من خلال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة يغني- في نظرهم- عن الرجوع للكبار.

في المقابل يصعب على الآباء تقبل أو استيعاب تلك الطريقة في المعاملة التي لم يعتادوا عليها ويعتبرونها تجاوزاً وتمرداً غير مقبول، فتتفجر المشكلة، ويكون رد الفعل الطبيعي من الآباء هو الانتقادات الحادة واتهام الشباب بقلة الخبرة وسوء الأدب وضعف تحمل المسؤولية.

"وطبيعي أن تستشير مواقف الإدانة هذه استجابات غاضبة من الكبار تصدر عن مشاعر حادة. وأحاسيس لا تخلو من مرارة، ..، ليس فقط لما تحمله من معاني عدم الامتنان ونكران الجميل والفضل في نظرهم، ولكن لما تنطوي عليه من معنى الحكم بالفشل عليهم وعدم الجدوى لجهودهم."[1]

وسواء أكان السبب في اتساع الفجوة وتوتر العلاقة طريقة التعامل غير المناسبة من الكبار والتي يصفها الشباب بالتسلط والتهميش وحرمانهم حقوقهم، أو كان السبب تمرد الشباب واستخفافهم بخبرات الكبار وتجاربهم، أو كان السبب التطور المعرفي والتقني المتسارع، فمما لاشك فيه أن الهوة قد اتسعت وصورة العلاقة قد تغيرت وأصبح الأمر ينذر باشتداد الخلافات وتحولها لصراعات تؤثر على استقرار المجتمعات وتضعف تنميتها، لأنه في جو النزاع والصراعات تقل رغبة الشباب في البذل والمشاركة، ويقل حرص الكبار على نقل خبراتهم وتجاربهم لجيل يرونه لا يستحق الدعم والإعانة.

1- ينظر: حجازي، عزت، **الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها**، سلسلة عالم المعرفة، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 1978) ص 189.

المبحث الخامس: أثر استقرار العلاقة بين الأجيال على المجتمع

لبيان أهمية العلاقة بين الأجيال نجد أن آثار هذا الموضوع ونتائجه تنعكس على كل مؤسسات المجتمع وهياكله ابتداء من المجتمع الأسري الصغير، ومروراً بالمؤسسات التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية، وكذا في نطاق مؤسسات العمل بكل مجالاته، فقضية العلاقة بين الأجيال وتأثير الاختلاف بينهم تبرز في كل تلك المؤسسات وغيرها إما استقراراً وتعاوناً وتنمية وتكاملاً، وإما مشاكل ونزاعات وصراعات، وإن أخذت صوراً مختلفة في طبيعتها وحدتها ودرجة تأثيرها إيجاباً وسلباً"[1].

ومن أبرز نتائج الوئام بين الأجيال على المجتمع ما يلي:

- الاستقرار المجتمعي والصحة النفسية للأفراد

يحتاج أي فرد من أفراد المجتمع حتى يكون منجزاً وناجحاً، نوعاً من الاستقرار النفسي والعاطفي، بل يصعب على الإنسان في الأحوال الطبيعية أن يؤدي مجرد أداءا مقبولاً في أي جانب من جوانب حياته ما دام القلق والاضطراب يسيطران عليه أو يخيمان على مجتمعه.

"والواقع يشهد أن استقرار المجتمع هو نتاج طبيعي للوئام بين أجيال ذلك المجتمع، لأنه في جو الاستقرار تتولد مشاعر الثقة المتبادلة والسلوكيات الإيجابية وحسن الظن والمودة التي تمنع من تضخم سلبيات تنشأ نتيجة الاختلاف بين الأجيال في الأفكار والتصورات والعادات وغير ذلك"[2].

إن الشباب من أكثر فئات المجتمع حاجة للاستقرار، واستفادة منه، كما أنهم أسرع من غيرهم تأثرا سلباً في حال فقد المجتمع حالة الاستقرار، حيث يتيح جو الاستقرار للشباب الفرصة للنمو والارتقاء المعرفي والتطوير المهاري ورفع قدرتهم على الانجاز وتحمل المسؤوليات لأنها تفتح لهم آفاق المشاركة المناسبة الفعالة وممارسة المواقف العملية، وتطبيق الخبرات التي

---

[1]– عادل، **الوئام بين الأجيال**، ص 8-9.

[2]- المرجع نفسه، ص 19.

تعلموها دون ضغوط تضعف من فاعليتهم، كما تولد لديهم المقدرة على ضبط انفعالاتهم وترشيد سلوكياتهم ومن ثم تنمية الالتزام الاجتماعي والاتزان النفسي بعيداً عن الاستجابات غير المنضبطة والانفعالات غير المحسوبة، وبذلك تقل الانحرافات والاضطرابات فيما بينهم وداخل أوساطهم الشبابية من جهة، وبينهم وبين المجتمع الذي يعايشونه من جهة أخرى.

كما ينعكس الوئام بين الآباء والأبناء على المستوى الأسري على الصحة النفسية لكل أفراد الأسرة، فالأسرة المستقرة بمثابة حواجز طبيعية ضد كل المخاطر الفكرية والاجتماعية والانحرافات السلوكية التي يمكن أن يواجهها أفرد تلك الأسرة.

– تناقل الخبرات وتوريث القيم

"أحد أكثر استخدامات الجيل شيوعاً هو علم الاجتماع المعاصر في دراسات البحوث الاجتماعية أو الطبقية، في إشارة إلى عملية الحالة والانتقال المهني من الأب إلى الطفل. يهتم الباحثون بطبيعة ومدى هذا الانتقال كيف تختلف هذه العملية بين شرائح مختلفة من المجتمع نفسه وبين المجتمعات، وكذلك كيف تتغير عملية الانتقال نفسها مع مرور الوقت."[1]

"هناك تقليد اجتماعي طويل لدراسة انتقال القيمة بين الوالدين والطفل، واستخدام مفهوم الاستمرارية بين الأجيال. يدعو التصميم البحثي لمثل هذه الدراسات إلى اختيار عينة من جيلين من الصغار، يختلف غالبا حسب الجنس. بعض هذه الدراسات تشمل ثلاثة أجيال، والبحث في الاستمرارية والانقطاع بين الجد والأب، وكذلك بين الوالدين والطفل."[2]

كما "يُنظر إلى اتجاهات الإنجاز كسمات شخصية يمكن عبورها أو "نقلها" من جيل إلى جيل من العائلات، مما يعزز الاستمرارية عبر خطوط أجيال متعددة عبر عدة عقود من التاريخ. كما نعلم أيضا أن الروابط العاطفية بين الوالدين والطفل يمكن أن تتوسط في هذه العملية. لذلك من المفيد دراسة عمليات النقل هذه بين الأجيال."[3]

---

[1] - Kertzer, David I., (1983), **"Generation as a sociological problem",** Annual review of sociology 9.1. p.139.

[2] - Ibid, p.135.

[3] - Bengtson, Vern L., **"Beyond the Nuclear Family: The Increasing Importance of Multigenerational Bonds**". The burgess award lecture, Journal of marriage and family 63.1., (2001), p.10.

لذا يعتبر التواصل بين الأجيال بطريقة إيجابية من أنجح الوسائل في نقل الخبرات وتوارثها وتطويرها بطريقة هادئة ومستقرة، فضلا عن أنه يحوي فوائد متعددة ترتبط بالدعم النفسي والعاطفي الذي يتدفق باستمرار من الآباء إلى الأبناء، وتوريث القيم بصورة أسهل وانتقالها من الأجداد للأبناء والأحفاد، ومن جيل إلى جيل بسلاسة فيتحقق التماسك الاجتماعي وتعزز ثوابت المجتمع وقيمه الأساسية الأصيلة، ويتعزز انتماء الشباب لمجتمعاتهم، ويسهل تحصين النشء ضد القيم والأخلاقيات السلبية ويصبح الآباء والأجداد الملاذ الآمن للشباب ينهلوا من خبراتهم ويستفيدوا من تجاربهم ويبدأوا مسيرتهم من حيث انتهى الكبار لا من حيث بدؤا.

- تفعيل دور الشباب وسهولة انتقال القيادة

لا تسمح الثقافة السائدة في كثير من الأحيان بانتقال السلطة وتسليم القيادة من الكبار للأجيال الجديدة بطريقة سهلة، فربما مُنعت الكفاءات من الأجيال الشابة من تبوء مناصب قيادية بحجة ضعف المهارات وقلة الخبرة، والأمر لا يعدو ضعف تواصل وصراع أجيال.

يخشى الكبار من أن إتاحتهم الفرصة لمشاركة الشباب تؤدي في النهاية لتراجع نفوذهم الاجتماعي وضياع سلطاتهم الوظيفية، فتلك السلطة في نظرهم حق مكتسب لا يُسمح بالاقتراب منه، ومن ثم يمكننا بناء على تفهمنا لهذا التخوف تفسير كثير من سلوكيات الكبار تجاه الجيل الأصغر والتي غالبا ما تتجه لعرقلة أي تحرك من شأنه تقليل تلك السلطة.

"ونظرة سريعة داخل مؤسسات العمل على اختلاف وتباين مجالاتها تكشف لنا بجلاء عن هذه الظاهرة، لذلك أحياناً ما ينظر إلى الأشخاص الذين يرون في أنفسهم الكفاءة لتولى المناصب ويسعون إليها، ينظر إليهم نظرة تحقير أو تسفيه، وكأن التفكير في الترقي أو في

التصدي لتحمل المسئولية العامة خطيئة من وجهة نظر القائد الحالي لأنه ينظر إلى هذا الطموح و كأنه مؤامرة للإحاطة به شخصيا"[1].

"ولذلك تهتم أجهزة رعاية الشباب بالأنشطة المختلفة التي تصمم وتخطط خصيصاً لإشباع الحاجة إلى ممارسة خبرات جديدة وعن طريق هذه الخبرات تنمو شخصيات الشباب، وبناء شخصياتهم يسهل عليهم التوافق في المجتمع مما يجعلهم قادرين على المشاركة في عمليات التنمية لأن المجتمع لن ينمو ولن ينهض إلا بتعاونهم ومشاركتهم في بنائه ونمائه. ورواد الشباب يعرفون جيدًا أن عملية التعليم هي إكساب خبرات جديدة، ولذلك يحرصون جيدًا على تعليم الشباب من خلال ما يكتسبونه من خبرات، وهم يتيحون لهم الفرص العديدة التي يُنمون فيها هواياتهم، ويستثمرون قدراتهم ومهاراتهم وعن طريقها يكتسبون العديد من الخبرات عن طريق الممارسة."[2]

الشعوب والمجتمعات الناضجة تفهم جيداً أهمية مشاركة الأجيال الجديدة في مواقع التأثير – بجوار الجيل الكبير– وتعي أن مشاعر العداء والتنازع وما ينتج عنهما من توتر لا يسمح بمشاركة حقيقية، وأن تبادل هادئ للسلطة لا يتم إلا في ظل تواصل رشيد بين الأجيال يسهل تقبل نقل السلطة للأجيال الجديدة دون تنازع، حيث يقع على عاتق الجيل الكبير مسئولية إعداد من يخلفهم في تحمل المسئولية وحمل الأمانة.

"ولا يبقى مكان بعد ذلك للشك في أهمية الالتزام الأخلاقي لمسؤولي وقادة الجيل الكبير بإمداد الجيل الجديد بخبراته وتجاربه كما يصبح السؤال عن ضرورة السعي الجاد لتأهيل الجيل الجديد لإكمال المسير نوعا من العبث لأن " السؤال فى حد ذاته به درجة من الاستفزاز لمبادئ

[1]– انظر: عفيفي، صـــديق محمد، **دور القيادات الإدارية فى تكوين القائد البديل**، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة استراتيجيات وسياسات الإحلال وتكوين الصف الثانى من القيادات الإدارية، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، (9–12 مايو 2004م)، ص4 (بتصرف).

[2]– غباري، محمد سلامة، **التنمية ورعاية الشباب**، (الإسكندرية– مصر: المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2011)، ص 80.

الادارة المستقرة، لأن الأصل فى مسئولية القائد الإدارى أن يسعى لتأمين استمرار المنظمة، بل إن هذا الاستمرار نفسه يمثل ركناً أساسياً فى رسالته بالمنظمة، والاستمرار يتطلب توفير الكوادر – جيلاً بعد جيل – لتولى المسئولية فى سفينة يستمر إبحارها، و لو اختلف الربّان"[1]

وفي حال تم إفساح المجال للشباب وأتيحت لهم مقاعد مناسبة في القيادة فسيكونون هم أكثر المستفيدين من منجزات المجتمع وإنجازات السابقين، وحينها يتجاوز دورهم مجرد التلقي لتلك المنجزات، أو حتى مجرد المحافظة عليها، إلى المشاركة في تطويرها.

[1]– انظر: عفيفى، **دور القيادات الادارية فى تكوين القائد البديل**، ص6 (بتصرف).

الخاتمة

على ضوء ما سبق ذكره، وبعد دراسة موضوع "العلاقة بين الأجيال وأثرها على الاستقرار المجتمعي"، فقد أسفرت الدراسة عن جملة من النتائج والتوصيات العامة التي يجدر الأخذ بها والعمل بمقتضاها على النحو التالي:

أولا: أهم النتائج:

1- اتسعت الهوة بين الأجيال في عصرنا الحاضر نتيجة المتغيرات العالمية وتسارعها على المستوى المعرفي والثقافي والمعلوماتي.

2- يمثل التباين الكبير في واقع الحياة واختلاف المشاكل وفارق السن والخبرة، فضلا عن تسلط الكبار وتمرد الشباب أهم الأسباب في تفاقم الخلافات بين الأجيال.

3- في ظل استقرار العلاقة بين الأجيال يسهل بناء شراكة حقيقة تسهم في تطوير المجتمع، ونقل الخبرات والقيم من الأجيال السابقة، وتحمل كل جيل لمسؤلياته.

4- ينعكس الوئام بين الآباء والأبناء على المستوى الأسري على الصحة النفسية لكل أفراد الأسرة، كما يمثل موانع طبيعية ضد الانحرافات السلوكية والفكرية والاجتماعية التي يمكن أن يواجهها أفرد الأسرة.

5- تسهم العلاقة المستقرة بين الأجيال في تفعيل دور الشباب في المجتمع، وتعزيز مشاركتهم في كافة المجالات، وتسهيل انتقال القيادة بطريقة سلسلة من الكبار إلى الجيل الجديد.

ثانيًا: التوصيات:

1- يلزم تهيئة البيئة المناسبة لتوفير جو الوئام والاستقرار بين الأجيال التي تمهد لقبول الكبار للأجيال الجديدة واحترام رغباتهم وتفهم مشكلاتهم.

2- من الضروري القبول بمساحة الاختلاف الطبيعية بين الأجيال ونشر تلك الثقافة.

3- ضرورة إتاحة الفرصة لمشاركة فاعلة للشباب في جميع مؤسسات المجتمع بدءا من الأسرة ومؤسسات التعليم ومرورا بكافة مجالات العمل وحقول التأثير.

4- تضمين مناهج التعليم بمحتوى يدعم تعزيز انتماء الأجيال الجديدة للمجتمع واحترامهم لقيمه وثقافته، واعتزازهم بآبائهم والاستفادة من خبراتهم.

5- الاستفادة من تأثير الدين ودوره في التمهيد لتواصل راشد وتكوين علاقة مستقرة بين الأجيال؛ بما يحوي من مبادئ احترام وتقدير للكبير والرحمة والعطف على الصغير.

6- العمل على تطوير مهارات التواصل لدى لكبار، وتشجيع دمجهم في منظومة التطور التكنولوجي المتسارع.

7- يقع على عاتق الأجيال الكبيرة الدور الأكبر في تشكيل ملامح العلاقة مع الشباب وفقا لقدرتهم على الاحتواء وإتاحة الفرصة للمشاركة والابتعاد عن أساليب التسلط والتهميش.

المصادر والمراجع العربية:

1. الأمم المتحدة، اليوم الدولي لمحو الأمية، على الرابط:
https://www.un.org/ar/events/literacyday/history.shtml
2. إبراهيم، أسماء صابر عبد العليم. (2018)، الأسرة و دورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل و انعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي. مجلة البحث العلمي في الآداب. مج. 2018، ع. 19
3. حجازي، عزت، (1978)، الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
4. الخضراء، عبد العزيز، (نوفمبر 2013)، التباين في المفاهيم بين الأجيال، الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام، مجلة الرافد (العدد 195).
5. دياب، محمد حافظ، (بتاريخ 27 أغسطس 2009)، الجيل الأدبي مقاربة مفاهيم، سلطنة عُمان، مجلة "نزوى"، العدد 59.
6. ربيع، حمد الله، (2007)، الأسرة وصراع الأجيال في الوسط العربي، (فلسطين المحتلة): مركز الأبحاث التربوية والاجتماعية– أكاديمية القاسمي، مجلة "جامعة"، (العدد العاشر)، باقة الغربية.
7. سالم، أمل، الجيل كم فيه من سنة، الموسوعة العربية الشاملة، على الرابط:
https://www.mosoah.com/references/ask-an-experts/الجيل-كم-فيه-من-سنة/
8. سالم، غدير، (29 سبتمبر 2018)، صراع الأجيال.. بين الآباء والأبناء، الأردن، جريدة الرأي، على الرابط:
http://alrai.com/article/10453144-بين-الآباء-والأبناء--صراع-الأجيال/أبواب/
9. السبيعي، تركي ماجد، (بتاريخ 23 يناير 2016م)، التواصل بين الأجيال.. مسؤولية الطرفين، السعودية، صحيفة "الرياض" (العدد 17379).

10. الشبيني، محمد، (2000)، أصول التربية الاجتماعية والثقافية والفلسفية، رؤية حديثة للتوفيق بين الأصالة والمعاصرة، (الطبعة الأولى)، القاهرة: دار الفكر العربي.
11. عادل، محمد، (2013)، الوئام بين الأجيال، (الطبعة الأولى)، مصر: دار الصفوة.
12. عبد العظيم، صالح سليمان، (بتاريخ 6 مارس 2014)، المسافة بين الآباء والأبناء، الإمارات، صحيفة البيان.
13. عفيفي، صديق محمد، (9-12 مايو 2004م)، دور القيادات الإدارية فى تكوين القائد البديل، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة استراتيجيات وسياسات الإحلال وتكوين الصف الثانى من القيادات الإدارية، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
14. عمر، أحمد مختار، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، (الطبعة الأولى)، القاهرة: عالم الكتب.
15. غباري، محمد سلامة، (2011)، التنمية ورعاية الشباب، (الطبعة الأولى)، الإسكندرية- مصر: المكتب الجامعي الحديث.
16. القاضي، د. محمد حسن، (أبريل ٢٠٢٠)، الفجوة بين الأجيال وهوية المجتمع والدولة في إيران - الباحث في الشؤون الإيرانية والإقليمية - مجلة الدراسات الإيرانية - السنة الرابعة — العدد الحادي عشر.
17. مجمع اللغة العربية، (2004)، المعجم الوسيط، (الطبعة الرابعة)، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
18. المشوخي، حمد سليمان، (2002)، تقنيات ومناهج البحث العلمي، (الطبعة الأولى)، القاهرة: دار الفكر العربي.
19. المنصوري، أحمد، (بتاريخ 18ديسمبر 2012م)، "الجيل المقبل... كيف يكون؟"، الإمارات، صحيفة "الاتحاد"، على الرابط:
https://www.alittihad.ae/wejhatarticle/69783
20. الموسى، ليلى عبد الرحمن، حوار الأجيال، مجلة المعرفة، (العدد 151).

21. مجموعة مؤلفين، بدون تاريخ، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

22. مجموعة مؤلفين، (2019) الشباب والانتقال الديمقراطي في البلدان العربية، (الطبعة الأولى)، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

23. نور، عصام، (2002)، سيكولوجيا الطفل والأمومة، (الطبعة الأولى)، مصر: مؤسسة شباب الجامعة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

24. ولز، هـ. ج، (1994)، معالم تاريخ الإنسانية، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، سلسلة الألف كتاب الثاني، المجلد الأول، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

المصـــــادر والمـــراجـــع الأجـــنـــبـــيـــة:

1. Bengtson, Vern L., (1970), "The generation gap: A review and typology of social-psychological perspectives", Youth & Society 2.1.
2. Bengtson, Vern L., and Joseph A. Kuypers, (1971), "Generational difference and the developmental stake", Aging and Human development 2.4.
3. Bengtson, Vern L., (2001), "Beyond the Nuclear Family: The Increasing Importance of Multigenerational Bonds". The burgess award lecture, Journal of marriage and family 63.1.
4. Kertzer, David I., (1983), "Generation as a sociological problem", Annual review of sociology 9.1.
5. Mead, Margaret, (11 April 1969), "The generation gap". SCIENCE, Pacifica Tape Library, , Volume 164, Number 3876.